صورة الادمي فهو نسخة العالم المختصرة ومن كراماته ان رجلا اراد الحج فاعطاه ركوته
وقال تجد فيها ماء ان اردت الوضوء ولبنا وسويقا ان عطشت او جعت فكان كذلك
حتى عاد وقال ما يحدث في هذا الكون شي حتى يعلمني الله به قبل وقوعه فقال له ابن عدي
من يشهد لك به قال الخضر وله اربعون سنة يتردد الي واذا بالخضر جالس في الهوا
يقول صدق ماجد مات سنة احدى وستين وخمسمائة

**محمد الخضار المعروف الفاسي كان من الاولياء الكبار واعاظم الصوفية الاخيار**

قال ابن عربي رايت العرش وقد جعل الله له قوايم نورانية لا ادري كم هي لكني اشهدتها ونورها
يشبه نور البراق ورايت طيورا خضرا تطير في ذراه فرايت فيها طايرا من احسن الطيور
فسلم علي فالقى لي فيه ان اخذه صحبتي الى بلاد المشرق وكنت بمدينة مراكش حين كشف
لي عن هذا كله فقلت ومن هو فقيل لي محمد الخضار بمدينة فاس سال الله الرحلة الى بلاد
المشرق فخذه معك فقلت السمع والطاعة فقلت له وهو عين ذلك الطاير تكون صحبتي
ان شاء الله فلما جيت الى مدينة فاس سالت عنه فجاءني فقلت له هل سالت الله في حاجة قال
نعم ان يحملني الى بلاد المشرق فقيل لي ان فلانا يحملك وانا انتظرك منذ زمان فاخذته
سنة سبع وتسعين وخمسمائة واوصلته الى الديار المصرية ومات بها

**محمد بن الفضل الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني احد الايمة المجتهدين في العبادة**

القاصرين للسنة الصابرين على المحنة عليه جلالة وقبول ولديه ابواب من الخير وفضول
ولد سنة اربع وستين واربعمائة باسفراين ونشا بها وتفقه على مذهب الامام الشافعي وروى
الحديث عن ابن عساكر وابن السمعاني قال ابن عساكر هو اخر من رايته لسانا واحدهم بيانا
واسرعهم صوابا واحسنهم خطابا مع ما رزق بعد صحة العقيدة من الخصال الحميدة والسجايا
الكريمة وقلة المراياة لابناء الدنيا وعدم المبالاة بذوي الرتب العليا والتحلي بالتصوف
والزهادة والتحلي بوظايف العبادة والاستحقاق لوصف السيادة كان من افراد الدهر
في الوعظ ورسوخ القدم في التصوف صنف في الحقيقة كتبا منها كشف الاسرار ولم يزل
على حاله راقيا في كماله حتى خلت منه الديار وشط منه المزار فمات ببسطام ودفن بجنب
ابي يزيد البسطامي ورئي ليلة موته ابو يزيد يكنس الرباط ويملا الاواني ويقول غدا
يقبر بجانبي رجل صالح ولما وضعه الحفار بالقبر اتسع سعة مفرطة حتى اعمي عليه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

**محمد الداوي يعرف بابن قايد من قرية يسمى اوانا من اعمال بغداد كان ذا معارف**

تضاعف



تضاعف مترددها ودنيته ملا في افق السلوك فرقدها وتربية نفذ سهمها في الامصار ومواعظ
لها في القلوب اجلال واكبار وهو من اصحاب الامام عبد القادر الجيلاني قال ابن عربي وكان
ابن قايد هذا يقول فيه عبد القادر معربد الحضرة وكان يشهد له عبد القادر الحاكم في هذه
الطريقة المرجوع اليه في الرجال انه من المفردين وهم رجال خارجون عن دايرة القطب والخضر
منهم ونظيرهم من الملايكة الارواح المهيمة في جلال الله وهم الكروبيون معتكفون في حضرة
الحق سبحانه لا يعرفون سواه ليس لهم بذواتهم علم عند نفوسهم مقامهم بين الصديقية والنبوة
الشرعية قال وهو مقام جليل جهله اكثر الناس من اهل طريقنا كابي حامد وامثاله فان ذوقه عزيز
ومن كلام صاحب الترجمة ما قال تركت الكل وراي وجيت اليه فرايت امامي قدما فغرت وقلت
لمن هذا القدم ظنا مني على انه ما سبقني اليه احد واني من اهل الرعيل الاول فقيل لي هذا قدم نبيك
فسكن روعي انتهى ثم رايت في كلام ابن عربي ان ابن قايد هذا شيخه فانه قال في الفتوحات قال
شيخنا محمد بن قايد رايت في دخولي عليه اني قدم امامي فقيل لي هذا قدم نبيك فسكن ما بي قال
واعلم ان هذه الدولة المحمدية جامعة لاقدام الانبياء والمرسلين فاي ولي راى قدما امامه فتلك
قدم النبي الذي هو وارثه واما قدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يطا اثره احد كما لا يكون
احد على قلبه فالقدم التي راها محمد بن قايد ويراها كل من راها قدم النبي الذي هو له وارث
لكن من حيث ما هو محمدي لا غير ولهذا قيل له قدم نبيك ولم يقل له هذه قدم محمد

**محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرشي عارف جليل سمت اعلامه وصوفي نبيل حسنت**

تربيته وطابت اوقاته واياه اصله من بلاد الاندلس من الجزيرة الخضراء ثم تحول الى مصر فقطنها
ثم الى بيت المقدس وكان من اعيان مشايخ المغرب ومصر لقي نحو ستمائة شيخ وجد واجتهد واخذ
عنه كثيرون منهم البوني ومن فوايده انه قال دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا شريف
اعلمك شيا تستعين به اذا احتجت الى شي فقل يا واحد يا احد يا واجد يا جواد انفحنا منك بنفحة
خير انك على كل شي قدير فانا انفق منها مذ سمعتها وقال رايت القيامة ومراتب الخلق فيها ومقامات
الانبيا والاوليا وكيف صور الاعمال وكيف تظهر على اربابها ورايت البرزخ وكيف حالت
الموتى فيه وقال كشف لي عن باطن حقايق القران العظيم واطلعت على اسراره وقال من طلب الغايات
في المبادي فقد اخطا الطريق وقال حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى منك شي
وقال ان كنت محتاجا اليه فالزم بابه حتى يفتحه لك وقال الزم الادب والعبودية ولا تتعرض
لشي فان اراد كذا وصلك اليه وقال السير العلم مع الرعاية منجح وقال وقد سيل عن التوكل هو
التعلق بالله في كل حال فقال السايل زدني فقال ترك كل سبب يوصل الى سبب حتى يكون الحق هو

Copyright © King Saud University